

التعليق على كتاب منهاج السالكين (٦٥) (كتاب النكاح) (١)

محمد الشرافي

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين. وللمسلمين اجمعين اما بعد قال الشيخ بن سعدي رحمة الله كتاب وهو من سنن المرسلين وفي الحديث يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر -

00:00:00

احسن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اما بعد فهذا هو كتاب النكاح. وبه نبدأ باذن الله عز وجل بعد هذا الانقطاع - 00:00:26
اجازة ولرمضان وسائل الله ان يتقبل من الجميع. وطريقة الفقهاء رحمهم الله تعالى في الفقه انهم يقسمون الفقه الى اربعة ارباع.
اربعة ارباع. الربع الاول ربع العبادات. ثم الربع الثاني ربع المعاملات. وهي البيوع ما يتبعها انتهيانا من هذين الربعين. ثم الثالث هو ما نحن بصدده - 00:00:53

ابطال النكاح والطلاق وما يتعلق بهما. والربع الاخير الجنایات والحدود والقضاء وما يتعلق بها فهذه هي طرائقهم ثم المعاملات ثم الانكحة ثم الجنایات والحدود والقضاء وغيرها. وهذه طريقة المؤلف التي سار عليها رح كاح. النكاح عند العرب لغة الظم والجمع.
الظم والجمع - 00:01:23

ومن ذلك قولهم تناكحت الاشجار. يعني اجتمعوا وانضم بعضها الى بعض وتدخل بعض في بعض واما في الاصطلاح فالنكاح يطلق على امرتين يطلق على امرین الامر الاول هو العقد وهو الاصل. النكاح اذا اطلق يطلق على العقد. ولذلك يعرف النكاح بأنه عقد - 00:01:56

ال الزوجية الصحيحة عقد الزوجية الصحيح. هذا هو تعريف النكاح. فهذا هو الامر الاول. الامر الجماع. الامر الثاني الجماع. فمثلاً قول الله عز وجل ولا تنكحوا ما نكح ابائكم للنساء لا تنكحوا هل هي معنى هالجماعه ولا عقد؟ العقد لا يحل لك ان تعقد على ما عقد عليها ابوك - 00:02:28

وقول الله عز وجل مثلاً حتى تنكح زوجاً غيره. قال بعض العلماء ان النكاح هنا الجماع قالوا ان النكاح هنا بمعنى الجماع. لماذا؟ قالوا لانه قال قبلها زوجاً. ولا يمكن ان يكون زوجاً الا بعد ان - 00:02:58
بعد العقد بعد العقد. فالنكاح اذا ذكر بعد العقد صار المراد به الجماع. ولذلك قالوا في التفريقي بينهما قالوا اذا قيل نكح فلانة او نكح فلان بنت فلان فالمراد عقد العقد - 00:03:18

واما قيل نكح فلان زوجته او نكح فلان امرأته فالمراد الجماع فانها لا يمكن ان تكون امرأته او زوجته او زوجه الا بعد ان سبق عقد ذلك. طيب ثم آآ بدأ الشيخ - 00:03:38

رحمه الله تعالى في بيان حكم النكاح قال وهو من سنن المرسلين. اذا النكاح سنة من سنن المرسلين وهذا كونه سنة من سنن المرسلين دل عليه القرآن. ولقد ارسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم - 00:03:58

وذرية. فالله عز وجل اخبرنا هذه سنة في في الانبياء. وامروا بذلك. فانكحوا ما طاب لكم من النساء وانكحوا الايامى منكم. ثم الحديث الذي معنا يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. كل هذه احاديث - 00:04:18
وايضاً مما يدل على انه سنة نبينا صلى الله عليه وسلم قصة الثالثة الرهط الذين جاءوا الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فيسألون عن عبادته. فلما اخبروا كأنهم تقالواها. فقالوا واين نحن من النبئين - 00:04:38

صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فقال أحدهم أما أنا فاني أصلى الليل أبداً. وقال الثاني أنا أصوم الدهر ولا
افطر. وقال الثالث أنا اعتزل - 00:04:58

النساء فلا اتزوج أبداً. يعني ينقطعون للعبادة. فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. فقال لهم انتم الذين حين قلتم كذا وكذا أما
أنا وأ والله أني لاتقاكم لله واحشاقكم له لكنني أصوم وافطر واصلي - 00:05:18

طب قد واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني. فمن رغب عن سنتي فليس مني. وهذا هو الشاهد فهو من سنة النبي صلى
الله عليه وسلم ان يتزوج. فمن رغب عنه عن الزواج رغب عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وجاء حديث ينص - 00:05:38
وعلى هذه اللفظة وهو اربع من سنن المرسلين. التعطر والنكاح والسواك والحياء التعطر والسواك والحياء والنكاح. لكنه ضعيف.
الحديث هذا ضعيف ولو صح لك النسا في لفظة الشيخ رحمة الله تعالى. طيب قوله رحمة الله تعالى وهو من سنن المرسلين هذه
اشارة - 00:05:58

إلى ان الاصل في النكاح انه سنة. الاصل في النكاح انه سنة. وهذه المسألة مسألة حكم النكاح مسألة خلافية ما حكم النكاح في
الاصل؟ النكاح اذا توفرت دواعيه وانتفت موانعه. الدوافع موجودة - 00:06:28

الدوافع موجودة والموانع ممتنعة عنه. ومؤهل للزواج. ما حكم الزواج في حقه؟ الشيخ رحمة الله تعالى قال هو سنة. وهذا هو القول
الاول. ان النكاح في الاصل مستحب. مندوب سنة - 00:06:48

وهذا مذهب جمهور العلماء. هذا مذهب جمهور العلماء. فيقولون الزواج مستحب. الا اذا كان يخشى على نفسه من الوقوع في الزنا
وهو قادر على تكاليف الزواج فهنا فهم يقولون الاصل في النكاح انه سنة. الا اذا كان قادرا على تكاليفه - 00:07:08

اخشى على نفسه من الوقوع في الزنا. فهنا يجب ان يتزوج. يجب ان يتزوج. طيب ما الدليل على انه مستحب ليس تبي واجب؟
قالوا الدليل على ذلك قول الله عز وجل والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم - 00:07:38

او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. غير ملومين. قالوا لو كان الزواج واجب بل لما مدح الله الذين هم لفروجهم حافظون. مدحهم
مدح مطلقا. واستثنى الذين واستثنى النساء الزوجات والامام. استثنىهم بانهم غير ملومين. فقط لا لوم عليهم. فالله - 00:07:58
الله عز وجل اثنى على من حفظ فرجه مستغنية عن الزواج. فنقول هو اما ان يتزوج واما ان يأتي ما ملكت يمينه والا في الاصل انه
حافظ لفرجه. قالوا ولو كان الزواج واجبا ما مدح من - 00:08:28

يحفظ فرجه. لأن من ترك الواجب لا يمدح. لا يمدح. وهذه يعني محتملة تدل ايضا بقول النبي صلى الله عليه وسلم قول النبي صلى
الله عليه وسلم هنا في الحديث الذي معنا ومن لم يستطع فعليه بالصوم - 00:08:48

ما حكم الصوم هذا؟ واجب ولا سنة؟ قالوا سنة. سنة. فدل على ان الاصل ليس بواجب ايضا حديث سبعة الاسلامية رضي الله عنها
التي توفي زوجها سعد بن خولة رضي الله عنه وحديثها مشهور في الصحيحين ومن - 00:09:08

حدث العمدة لما توفي زوجها وهي حامل ثم وضعت بعد وفاة زوجها كما في بعض الروايات باربعين ليلة فاستأنفت النبي صلى
الله عليه وسلم ان تتزوج. قالت قالت فأتيته فأفتاني باني قد حللت حين وضعت - 00:09:28

وامرني بالتزوج ان بدا لي. قالوا لو كان واجبا ما كان هناك خيار لها كان المفروض اذا من يرظمي دينه وخلقه يجب ان ان
تجيب. قوله ان بدا لك ان بدا قولها - 00:09:48

وان بدا لي دليل على انه لا يأس به. كذلك قالوا قول الله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء. ما طاب. القول القول الثاني انه
واجب. القول الثاني ان النكاح واجب هذا الاصل فيه. وهذا مذهب الظاهرية - 00:10:08

وبعض الشافعية ورواية عن الامام احمد ورواية عن الامام احمد. ما دليلكم؟ قالوا عموم الادلة التي فيها امر بالنكاح فانكحوا وانكحوا
الايامى منكم. اه عشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج - 00:10:28

كل هذه الاوامر تدل على انه واجب. والصيغة الامر هنا التي عندنا فليتزوج يقول ابن دقيق العيد رحمة الله والله هذه الصيغة ظاهرة
في الوجوب. هذه الصيغة ظاهرة في الوجوب. طيب ما هو الراجح - 00:10:48

نقول الراجح والله اعلم انه واجب. بشرطين ان النكاح واجب بشرطين. الشرط الاول ان يكون ذا شهوة ان يكون ذا شهوة لا نقول

يخشى على نفسه الزنا هذاك مذهب الجمهور لكن نقول - 00:11:08

بقول وسط يكون ذا شهوة والشرط الثاني القدرة على مؤنة النكاح. على القدرة على مؤنة النكاح ومؤنة النكاح في هذا في الحديث

هذا ستأتينا ان شاء الله في الباءة في تفسير الباءة. والدليل هو الحديث الذي معنا الذي - 00:11:28

يولده المؤلف رحمة الله تعالى بعد قليل. اذا ارجح القوالي ان يقال النكاح واجب على من توفر فيه هذان الشيطان الشرط الاول

وجود الشهوة والشرط الثاني القدرة على مؤنة النكاح. ومن باب الفائدة - 00:11:48

الفقهاء رحمهم الله تعالى يقولون ان النكاح تجري فيه جميع الاحكام الخمسة. يقولون تجري في النكاح جميع تجري في النكاح جميع

الاحكام الخمسة. فيكون واجباً نبدأ بالاصل. يكون مندوباً وهذا - 00:12:08

عند جمهور العلماء يقول من يقول مندوباً اذا كان له شهوة ولا يخشى الوقوع في الفاحشة. هذا مستحب انسان يشتهي النكاح ولا

خوف عليه من الفاحشة قالوا مندوب. هذا المستحب المندوب - 00:12:28

الثاني الواجب. قالوا يكون واجباً اذا كان يخشى على نفسه الوقوع في الزنا. اذا كان يخشى على نفسه الوقوع في الزنا. طبعاً في

الجميع مع القدرة. مع القدرة على النكاح. قالوا اذا خشي الوقوع في الزنا - 00:12:48

وجب النكاح. وهذه المسألة بالاجماع. هي مسألة الجميع يتفق عليها. لأن القول الثاني اقوى. فإذا كان الجمهور يرون أنه هنا واجب

فاولئك من باب اولى. يكون النكاح محظياً في حالتين. الحالة الاولى قالوا اذا كان في - 00:13:08

دار الحرب ويخشى على زوجته من الاعداء. اذا كان في مكان حرب حرب مع عدو من اعداء المسلمين. ولو تزوج خشي على زوجته

ان آياتها عرضها ولا يستطيع صيانتها. فقالوا في دار الحرب لا يجوز الشرط الثاني اذا كان - 00:13:28

يريد التعدد زوجة ثانية ويعلم من نفسه انه لا يستطيع العدل. يريد ان يعدل وهو يعلم من نفسه انه لا يستطيع العدل. العدل ما

حكمه؟ واجب. واجب. ويعلم من نفسه انه - 00:13:48

لا يأتي انه لا يستطيع الاتيان بهذا الواجب فهنا يعرض نفسه للوقوع في هذا المحرم. وهو ظلمهما او الميل الى احداهما بل هذا كبيرة

كما سيأتي ان شاء الله من كانت له امرأتان فمال الى احداهما جاء يوم القيمة وشقه مائل - 00:14:08

اذا يكون مندوباً ويكون واجباً ويكون محرماً في حالتين. الرابعة يكون وفيها مكروهاً يكون فيه مكروهاً. وهذه قد نقول في حالتين.

يكون مكروهاً اذا كان هذا الزوج فقيراً لا شهوة له. اذا كان فقيراً لا شك - 00:14:28

شهوة له. حشفاً وسوء كيده. فهو لا توجد له شهوة يستطيع بها اعفاف زوجته. فقير لا النفقة على زوجته. فهنا قالوا يكره لمثل هذا ان

يقدم على الزواج. الحالة الثانية التي يكره فيها الزواج - 00:14:58

قالوا اذا كان يخشى على نفسه انه لا يستطيع العدل. اذا كان يريد ان يتزوج ثانية لكنه يخشى انه لا يستطيع العدل. ذاك يعلم انه لا يستطيع

العدل او لن يعدل فهنا حرام - 00:15:18

اما هذا فيخشى على نفسه الا ان لا يستطيع العدل قالوا هنا يكره. اما الخامس وهو الكراهة الكراهة الاباحة. الاباحة قالوا هذا في حق

الغني الذي ليس له شهوة. غني ليس - 00:15:38

له شهوة يقولون هذا مباح. لانه سينفق عليها وان كان لا يستطيع اعفافها. او ليس المقصود انه لا يستطيع هذاك عنين لكن المراد هنا انه

لا شهوة له الى النساء. طيب ثم اورد المؤلف رحمة الله تعالى هنا حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه الذي في الصحيحين -

00:15:58

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. والحديث وهذا الحديث في الصحيحين وسببه

ان عثمان رضي الله عنه في مني لقي عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه فقال عثمان رضي الله عنه يا ابا عبد الرحمن - 00:16:18

ان لي اليك حاجة فخلني به عثمان وخلى بعبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ثم قال له يا ابا عبد الرحمن هل لك في ان نزوجك بكرها

تذكري ما كنت تعهد. يذكرك الشباب وفي بعض الروايات الا ان زوجك - 00:16:38

شابة لعلها تذكرك بعظ ما مظى من زمانك. تترك نشاطك شهوتك قوتك. فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لان قلت ذاك لقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يعني فيما مضى يوم كنا شبابا يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليكن - 00:16:58
تزوج كأنه رضي الله عنه يعتذر بان الخطاب الذي خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم به كان للشباب للشباب. واما الان انا لست مخاطبا بهذا الخطاب فقد بلغت مبلغا آآ أكبر من من سن الشباب. وبعض العلماء ذكر في هذا الحديث وفي كلام - 00:17:18
عثمان رضي الله عنه قالوا ان الكبير اذا تزوج بالشابة جددت نشاطه وقوته. الكبير اذا تزوج الشابة جددت نشاطه وقوته والحكم على الشيء فرع عن تصوره وانه ما اتصور هذا. يسأل عنها اصحابها - 00:17:38

اه طيب قوله صلى الله عليه وسلم يا معاشر الشباب الشباب قالوا هو من بلغ من البلوغ الى الثالثين. من البلوغ الى الثالثين. هذا الشباب. وقيل اثنين وتللين وقيل اربعين. هذا سن الشباب - 00:17:58

من من البلوغ الى الثالثين الى اثنين وتللين وقيل اربعين. الامر النكاح ليس خاصا بالشباب ليس خاصا بهذا السن ولكنه لكن الشباب اخطر او عليه الخطر الاكبر من من الفتى. من غيرهم. واذا وفي زماننا هذا الكبار عليهم خطر. فما بالك - 00:18:18
و خاصة بعد هذه الفتى التي انتشرت مقاطع وصور وفيديوهات بل اشياء مباشرة لا شك انها تحرك شهوة ربما الكبير. فكيف بالشاب الذي له الشهوة؟ اسأل الله ان يعصم الشباب والفتيات والجميع. طيب قال صلى الله عليه وسلم - 00:18:48
من استطاع منكم الباءة اصل كلمة الباءة منزل وذلك قالوا انه اذا تزوجها بوأها منزل لكن ما المراد بالباءة في الحديث؟ جميع الاقوال ترجع الى - 00:19:08

كقولين ترجع الى قولين. القول الاول ان الباءة هي الجماع. ان الباءة هي الجماع ان الباءة مؤنة النكاح. مؤنة النكاح من المهر من النفقة وغيرها ونقول الحديث عام فيشمل القولين فيرداد بالباءة القدرة الجسدية - 00:19:28

والقدرة المالية. القدرة على الجماع والقدرة على مؤنة النكاح المالية. ثم بين صلى الله عليه وسلم فوائد النكاح فقال فانه اغض للبصر. وقدمه على احسان الفرج. وذلك لأن اطلاق البصر هو بوابة الخطر. هو بوابة الخطر. فهو ان ينفذ مباشرة الى القلب. ولذلك في - 00:19:58

ايتيين متاليتين خطاب يخص الرجال وخطاب يخص النساء. قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. وقل للمؤمنات في الاية الاخرى مع انه قد يجمع في اية واحدة لكن خص الرجال باية وخص النساء باية وهذا يدل على خطورة البصر وخطورتها - 00:20:28
الى القلب. ولذلك جاء في احاديث كثيرة يحث فيها النبي صلى الله عليه وسلم على حفظ البصر امر اذا رأى الرجل اذا نظر الرجل الى المرأة ان يصرف بصره عنها ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تتبع النظرة - 00:20:48
النظرة وكان السلف رحمهم الله تعالى من اشد ما يوصون به غض البصر. كانوا يشددون في هذا الباب ومما يذكر ان وكيع ابن الجراح رحمه الله خرج مع سفيان الثوري رحمه الله في يوم العيد. بعد صلاة العيد او الى صلاة العيد. فقال - 00:21:08
لهم سفيان ان اول ما نبدأ به في يومنا غض ابصارنا. ما قال المعايدة والمتنانة اول ما نبدأ به في غض ابصارنا فهو دفاع يدفع به الانسان نفسه وقد ذكر بعض العلماء في ان ان غض البصر سبب من اسباب الفراغ - 00:21:28
فراسة المؤمن ووقوع التقوى في قلب الانسان. وكما قال بعض السلف من حفظ بصره من حفظ وبصره اورثه الله نورا في بصيرته. نورا في البصيرة في القلب. فيفقه العلم ويستفيد وينتفع به. ثم - 00:21:48

دعوة ايمان يجدها في قلبه فهو نور. ولذلك هي لحظة تمر بالانسان يصبر عنها يورثه الله عز وجل كما قال ابن القيم الله تعالى نورا في بصيرته يمتد معه. يمتد وهي يعني لحظة لحظة ان يسر الله له الصبر عنها - 00:22:08
وان اطلقها لم يستفاد ولم يفلح. يعني رأى شيئا لا لا يستطيع الوصول اليه ولم يسلم منه واذا فتح للعين يعني اذا الانسان فتح لعينيه المجال وخاصة طالب العلم اذا فتح المجال - 00:22:28

شيئا انفتح شيئا اكتر. وزاد وثم بعد ذلك تنفتح الابواب. ثم ينفتح عليه باب ذنوب فان طالب العلم لا يمكن ان ينظر امام الناس. مستحيل. مستقيم ما يمكن يفتح جواله والناس يشوفونه وهو ينظر الى - 00:22:48

منظر خبيث ابدا. لكن يفتح له النظر شيئا فشيئا الى ان يفتح نظره في ولذلك اناس يعني اناس كثرا كانوا يعرفون بمحالس العلم بمحالس الذكر بالدروس بالاستقامة ربما اعتلوا المنابر ربما عرروا بالدمعة عرروا بالذكر عرروا بالقرآن بل ربما حفظوا القرآن ثم بعد -

00:23:08

ذلك ذهبت اللحى شيئا فشيئا وطالت الثياب شيئا فشيئا وبدأوا يأنسون بمحالس اللغو كل هذا ربما اصله دسيسة في القلب. وهذه الدسيسة من اخطر اسبابها واعظمها هو اطلاق البصر اطلاق البصر هذا يعني من اخطر ما يكون ولذلك كان السلف رحمهم الله تعالى في الرائق والمواعظ يخصوصون البصر -

00:23:38

بابواب مع ان النساء في ذاك الزمن غير النساء في زمنك هذا. المرأة ما كانت تخرج الا متنسقة والجاهل كان يقول بدأ الشاعر واغض طرف في ان بدت لي جارة جارتي حتى يواري جاري مثواها -

00:24:08

والقططاني يقول ان الرجال الناظرين الى النساء مثل الكلاب. تطوف باللحمان ان لم تصن تلك اللحوم اسودها اكلت بلا عوذ ولا اثمان.

لا تقبلن من النساء مودة فقلوبهن سريعة الميلان لا تترك لا تترك احدا باهلك خاليا فعلى النساء تقاتل الاخوان -

00:24:28

واغضض واغضض جفونك عن ملاحظة النساء ومحاسن الاحداث والصبيان. هذى في ابيات منظومة او رحمهم الله تعالى. اذا غض البصر او النكاح سبب لغض البصر. ثم بعد ذلك واحصن للفرج -

00:24:58

يعني ادعى الى حفظ الفرج عما حرم الله عز وجل. ثم قال ومن لم يستطع يعني لم يستطع الباءة. فعليه بالصوم فانه له وجاء. طيب

هذه العبارة ومن لم يستطع فعليه بالصوم فيها مسائل. الاولى -

ان يقال ان العاجز عن النكاح يذهب الى الصيام. فان الصيام سبب لتحفيظ الشهوة الثاني الثاني انه يجوز استعمال يجوز استعمال الادوية التي تقطع الشهوة او تخففها لأن النبي صلى الله عليه وسلم علل الصيام بقوله فانه له وجاء يعني كالخصام. كالخصام فيجوز

استعمال ما يكون -

00:25:38
وجاء اه الثالث ايضا مما يؤخذ من المسألة الثالثة مما يؤخذ من هذا الحديث قالوا هذا دليل على تحريم الاستمناء. وهي التي تسمى عند الناس اليوم بالعادة السرية. استدل العلماء بهذا الحديث على تحريمها -

00:26:08

قالوا لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرشد الى ذلك ولو كان مباحا لكان اسهل من الصيام وفيه لذة اسهل من الصيام وفيه شيء من لذة يجدها ويمنعه من الزنا. ولذلك ذهب -

00:26:28

الى تحريم هذه العادة آآ جمهور علماء بل قال شيخ الاسلام ان من اباحها لا عبرة بقوله لا عبرة بقوله وقول الله عز وجل والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. فمن ابنتي وراء ذلك. والعادة -

00:26:48

او الاستمناء اليست وراء ذلك؟ وراءه. فاولئك هم العادون يعني المتتجاوزون لحدود الله. وقول الله عز وجل وليس عفوا عن الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله. فامرهم بالعفة ولم يأذن لهم بهذا -

00:27:08

بهذه الاستمناء. نعم بعض الفقهاء يعني ذكروا انه يجوز عند الضرورة كمن كان في بلاد بعيدة لا يستطيع فيها النكاح ولم يجد ما يدفع شهوته الا به فهنا ظرورة كضرورة اكل المحرمات تقدر هذه الظرورة -

00:27:28

بقدره المسألة الرابعة التي تؤخذ من هذه المسألة قالوا اذا لم يستطع تكاليف الزوج لا يستقرض ولا يستدين. قالوا لا يستقرض ولا يستدين لاجل النكاح. لماذا؟ قالوا لأن النبي صلى الله عليه وسلم -

00:27:48

لم لم يرشد الى ذلك. ولقول قوله عز وجل في الآية التي مرت بنا قريرا وليس عفوا عن الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله. ما قال فليستقرضوا. ثم قال ايضا انه قالوا انه اذا اذا اخذ الدين او القرض جعل -

00:28:08

لغيره عليه منه جعل لغيره عليه منه. والانسان مطالب بان لا يجعل للناس عليه منه آآ في هذه فيما يتعلق بما له فالقالوا اذا يستعنف اما بالصيام او اه الادوية وغيرها. ولذلك في حديث الواهبة التي جاءت تهبا نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم. قال لها النبي قال له النبي -

00:28:28

وسلم للرجل التمس. اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا؟ ما وجد شيئا. قال التمس ولو خاتما من حديد. فلو كان يجوز يعني يبحث

على الاستدامة لحثه النبي صلى الله عليه وسلم ان يستدين. بدلًا من ان يزوجه يقول يا رسول الله هذا ازارى - 00:28:58
نصف الازار يشق الازار نصفين لها نصف وله نصف. فما ارشده صلى الله عليه وسلم الى النكاح الى الاستدامة. انما في الاخر قال ماذا تفعل بي تصنع بي زارك؟ ان لبسته اخذت مهرها لم يكن عليها منه شيء. وان لبسته لم يكن عليك منه شيء - 00:29:18
ثم زوجه صلى الله عليه وسلم بما معه من القرآن يعني بان يعلمها ويحفظها من من كتاب الله عز وجل. لكن في زمننا هذا هل يمكن الظاهر والله اعلم ان القادر على الوفاء والآن الناس الان - 00:29:38

للرحلة يستدلون للسفرة يستدرون يستدرين يعني امور تافهة. فهم مستدرين مستدرين وخلي فلوسها تروح في زواج ان يحفظه خير من ان تذهب في غيرها مما لا فائدة منه. في زمننا هذا ان الحمد لله تيسرت. وان الانسان اللي براتبه ان - 00:29:58
القرض من من ماله وهو لا يشعر به. واذا يسر الله ان مات او اذا توفاه الله يسر الله عز وجل لهم العفو فهو يعفى عنه فمثل هذا ان شاء الله يخفف منه خاصة زمننا هذا غير ما سبق غير ما سبق ان ينبغي ان - 00:30:18

الناس على المبادرة وان الان في زمن فتنه وسائل التواصل هذه وهؤلاء المشاهير الذين يحرضون اما لفظا صريحا واما مبطنا بعد عن الزواج. حتى ان بعضهم اذا قيل تتزوج تتزوج قال اعوذ بالله اعوذ بالله - 00:30:38
والله يعني هذى من المسائل التي بدأت تنتشر في الشباب يعني تجد الانسان يتوظف ويجلس سنوات لن يجمع يعرف من نفسه انه لن يجمع ولكن يجد ان الشباب يعني من زملائه ومن تأثروا بهذه الوسائل وهؤلاء المشاهير يجدون هنا على تأخير الزواج - 00:30:58

والنساء عاد من باب اولى. نساء من باب دار من باب اولى. يعني اتصلت بامرأة مدرسة واحتها و عمرها ثلاثة واربعين. واحتها ستة واربعين واحتها التي تحتها اربعين. تقول ادعوا لنا ان نتزوج - 00:31:18
يعني ما تقدم احد؟ قالت لا. تقدموا يتقدموا لكن كنا نقول ننتظر كانوا مدرسات في مناطق نائية. قالوا انتظر النقل. فلما نقلوا الى الناس ما عندهم رغبة فيه. خلاص. ستة واربعين وثلاثة واربعين - 00:31:38
هذى يمكن كنت معها ولد يسوق بها الان. لكن سبحان الله العظيم يعني علة وقد قيل ان مما سبق ان امرأة يعني تركت الزوج دراسة الطب ودراسة الطب تطول. فلما بلغت عمرا كبيرا لم ترزق باولاد - 00:31:58
فانشد ابيات تقول لقد كنت ارجو ان يقال طيبة فقد قيل. فما نالني من منالها. فقل للتي كانت ترى في اسوة انا هي اليوم بين الناس يرثى لحالها. وكل منها بعض طفل تضممه فهل ممكن ان تشتريه - 00:32:18

بمالها؟ لا الان الاموال دكتورة عندها الاموال لكن هل تشتري ولذلك الانصار يتبنون الاطفال يروحون يدورون في ملاجي اطفال يتبنونه فالقصد انه يعني ينبغي ان يبيث هذا في الناس حتى الرجال على التزويج تزويج نسائهم وحث - 00:32:38
شباب اذا يسر الله عز وجل له الباءة ان يبادر به. يحفظ نفسه ويؤسس اسرة آآ يعني تنفع باذن الله عز وجل بعد ذلك. نسأل الله التوفيق للجميع. وانصاف محاضرة. هل فيه حكمة لاختيار الصوم - 00:32:58

كيف؟ هل في حكمة ان الصوم؟ الحكمة الوجع. فانه له وجع. بين النبي صلى الله عليه وسلم سبب اختيار الصوم خفيه ما اقصد النبي صلى الله عليه وسلم اليه الا لذلك. ولذلك قال العلماء العبرة بانه وجاء. فما ادى الى بعض الناس يقول ما استطاع الصيام. نقول انظر - 00:33:18

التي تؤدي الى ما يؤودي اليه الصيام او تقاربه فلا يأس باستعمالها. ولذلك عثمان ابن مظعون رضي الله عنه استأند النبي صلى الله عليه وسلم الخصم يريد ان يتفرغ للعبادة. فنهاد النبي صلى الله عليه وسلم. يقول سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه رد النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان بن - 00:33:38

الخسأ ولو اذن له لاختصينا. يريدون العبادة. لكن النبي صلى الله عليه وسلم منعهم ان هذه سنة عليه الصلاة يعني بيته لا ابدا. ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فظهله. وعد ومن الحديث - 00:33:58
ثلاثة حق على الله عونهم منهم النكاح يريد العفاف. اذا صدق في نيته فان الله عز وجل ييسر امره الان في ناس بلغوا مبلغا عظيمـا

اخرروا الزوج بيموت هو في شقة في اجل ما - 00:34:28

احسن الله اليك. قال رحمه الله وقال صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع لمالها وحسبها وجمالها ودينه. فاظفر بذات الدين تربت يمينك. متفق عليه وينبغي ان صاحبة الدين والحسب الودود الحسيبة. نعم. طيب انتقل المؤلف رحمه الله تعالى هنا الى -

00:34:48

صفات المرأة المرغب في نكاحها. او كيف يختار الانسان زوجته. وهذه المسألة من اهم المسائل وذلك لأن اختيار الزوجة هي البنية الاولى لقيام الاسرة. هي لبننة اولى. فإذا احسن اختيار الزوجة - 00:35:18

وانقل المرأة المناسبة له فان ذلك باذن الله عز وجل يكون عونا على استمرار الحياة الزوجية. فان الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم متع وخير متاعها الزوجة الصالحة. والانسان يريد ان يتمتع لا يريد العذاب. ولذلك اسماعيل عليه السلام - 00:35:38

كان يقول ابراهيم عليه السلام له غير عتبة بابك. وفي المرة الثانية ثبت او قال امسك عتبة ببابك الباب يقول لنا لأن المرأة هي حارس البيت هي العتبة. لأنها جالسة على عتبة الباب. فتحفظ كل ما في هذا البيت. فانت تريده - 00:35:58

امرأة تستأنها على عتبة الباب. على ولد على مال على نفسك حتى انت وانت في هذا البيت. تحفظك في في عرظلك وفي ولدك وفي مالك فهذه آآ يعني تدل على اهمية آآ اختيار الزوجة. يقول صلى الله عليه وسلم - 00:36:18

تنكح المرأة لاربع. تنكح يعني يرغب في المرأة لهذه الخصال الاربع. بعض العلماء يقول ان آآ اكثر يقولون هذا خبر. لأن النبي صلى الله عليه وسلم يخبر ان الناس لا يرغبون في المرأة الا بهذه الصفات - 00:36:38

وبعض العلماء يقول هذا من باب الانشاء لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ارغب في المرأة التي في هذه فيها هذه الاربع وخاصة الدين طيب قال تنكح المرأة لاربع لمالها يعني اذا كانت ذات مال ولحسبيها. والحسب هو الشرف - 00:36:58

الحسب هو الشرف وسمى الشرف حسنا قالوا لأنهم كانوا اذا ارادوا ان يتفاخروا بدأوا يحسبون مفاحر هؤلاء ومفاحر هؤلاء. وايضا بعض العلماء يقول ان الحسد هنا حسب المرأة نفسها يعني افعال المرأة - 00:37:18

الجميلة افعالها الجميلة. وسيذكرها الشيخ رحمه الله تعالى يجعل هذه يذكر النوعين. الثالث جمالها ولا شك ان مما يرغب في المرأة لاجله. الخطورة ان يكون الجمال هو المقصود الاول. هذا الخطر. لأن الجمال ما - 00:37:38

مهما كانت اجمل نساء الدنيا اما ان يكبر سنها فيذهب جمالها واما كثرة الإمساس وقد قيل قوة الامساس تضعف الاحساس. وكم من رجل تزوج امرأة لاجل جمالها فقط يذهب هو ويها في السوق فيتطلع الى غيرها - 00:37:58

واذا فتح لنفسه العنان لن يشبع من هذه النساء. ثم قال صلى الله عليه وسلم ودينه. ودينه يعني ما فيها من الدين ثم حث صلى الله عليه وسلم ووجه نصح وارشد فاظفر بذات الدين فاظفر من الظفر وهو الفوز - 00:38:18

في ذات الدين تربت يمينك. يمينك هذه في غير ليست في الصحيحين. لكن الذي في الصحيحين تربت يداك. لكنها جاءت يمينك تربت يمينك بمعنى لصقت يمينك بالتراب. لصقت بالتراب وهذه ليست - 00:38:38

من هي لفظة دعائية لا يراد منها الدعاء. لا يراد منها الدعاء. تجري على اللسان يراد منها الحس. كقولهم لا ام له لا ابا له ونحوها من الكلمات التي يراد منها الحث التحفيز ونحو ذلك التي آآ - 00:38:58

يعني يدعى للانسان ان يفوز بها. هذه صفات المرأة الاربع. يقول بعض العلماء ان من يكون نظره فقط الى المال اشبه اليهود. فهم الذين لا يرغبون الا في المال. والذي ينظر في الحسب فقط - 00:39:18

تشبه باهل الجاهلية. والذي يعني بالجمال فقط الروم والنصارى. فهم الذين يأتون بالجمال خافوا بناتبني الاصغر والرابع هو الذي يبحث عن الدين وهذا الذي اصاب سنة خير المرسلين المرسلين صلوات الله وسلامه - 00:39:38

طيب لو انه وجد هذه الاربعة في امرأة واحدة فيقول لا اظفر بذات الدين يقول الحمد لله اذا اجتمع هذه الصفات الاربع نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء. واذا جمع الله لك هذه الاربع خلاص اعتكف - 00:39:58

طيب ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى اخذ من هذا الحديث وغيره قال وينبغي ان يتخير صاحبة الدين هذه خمس خمس صفات

الاولى صاحبة الدين. وهي التي تخاف الله عز وجل وتؤدي فرائضه وتنتهي عن نواهيه. فان - [00:40:18](#)
فهذه المرأة اذا خوفها بالله عز وجل انزجرت. وآخوتها من ربه عز وجل يؤدي بها الى ان تؤدي حقه وتربى ولده وعلى طاعة الله عز
وجل. والثاني الحسد وهو كما ان بربنا شرف لكن المراد به مآثر ابائها واجدادها من - [00:40:38](#)

من افعال الخير الثالثة الودود وهي المتوددة المتحببة الى زوجها بحسن خلقها. وهذا من اسباب بلا شك انه من اسباب دوام العشرة.
الرابعة الولود يعني التي يرجى منها كثرة الولد. طيب - [00:40:58](#)

كيف يعرف؟ نقول ان كانت ثيباً فهذا واضح. قد ولدت لمن قبلك. وان كانت بكرًا قالوا بالنظر الى من حولها من نسائهم. امي اخواتها من
حولها ففي الغالب انها تقاس المرأة بمن حولها. واللودود الولود هذا جاء في حديث تزوجوا - [00:41:18](#)

اللودود الولود فاني مكاثر بكم الانبياء او مكاثر بكم الامم كما في الرواية الاخرى يوم القيمة. الصدق الخامسة قال الحسينية
هناك الحسب وهنا الحسينية المراد بالحسب هنا ان تكون ذات مجد وفضائل تعرف - [00:41:38](#)

وبالفعل الحسن تعرف بالفعل الحسن واقلها ان تكون مستوره عن الشر واهل الشر. فالاول يتعلق باهل ونسبها والثاني يتعلق بذاتها.
هذه خمس صفات ذكرها الشيخ رحمه الله تعالى مأخوذة من - [00:41:58](#)

كلام الله عز كلام نبى الله صلى الله عليه وسلم. يقول بعض العلماء اذا اراد الرجل ان يسأل عن المرأة اذا اراد ان يسأل عن المرأة يقول
لا يبدأ بالدين يسأل عن الصفات الاخرى يسأل عن جمالها حسبها نسبها والصفات فاذا - [00:42:18](#)

كفرت الصفات التي ترغبه دنيوياً يسأل بعد ذلك عن الدين. فان قيل ذا الدين اقدم. والا احجم قالوا لانه اذا سأله عن الدين اولاً ثم
سؤال بعد ذلك عن الصفات الاخرى فلم تتوفر كان رد المرأة لابيها - [00:42:38](#)

ردهم عنها ذات دين وخالف قول النبي صلى الله عليه وسلم فاظفر بذات الدين. فقالوا ابدأ لعلها يعني لا تكون جميلة الحمد لله او لا
ذات حسب او لا ذات مال مثلاً يعني الصفات التي ترغبه فيها. ثم يؤجل الدين حتى لا يكون - [00:42:58](#)
بعد ان علم دينها حتى لا يكون الرد لاجل دينها. طيب والمرأة كيف تختار الزوج من طق الباب فتحنا له نقول ولهم مثل الذي عليهن.
فالمرأة كما ان الرجل يتخيير فهي تتخيير - [00:43:18](#)

وفي الترمذى من حديث ابى هريرة رضى الله عنه يقول صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا
تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريظ. وفي حديث ابى حاتم المزنى في الترمذى ايضاً اذا جاءكم من ترضون - [00:43:38](#)
فدينه وخلقه فانکحوه. الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد. قالوا يا رسول الله وان كان فيه قال اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه
فانکحوه. ثلاث مرات يقولون وان كان فيه يعني فيه شيء عيب غير الدين. قالوا وان - [00:43:58](#)
وان واذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانکحوه. في الرواية الاولى فزوجوه. وقد قال الحسن البصري رحمه الله تعالى في ومن
تزوج؟ قال تزوج بمن يتقى الله. ان احبها اكرمنها. وان ابغضها لم يظلمها - [00:44:18](#)

المؤمن الصالح ان احب اكرم وان كره لم يظلم. هذا هو الاصل في اهل الصالحة. طيب الان ما المراد بالدين؟ هل لا بد ان يكون طالب
علم مستقيم حافظ للكتب السستة ولا لا؟ يعني ما معنى من المراد بالدين - [00:44:38](#)

اقول لا في زماننا هذا مثلاً كيف صلاته؟ كيف صحبته؟ هل هو سليم من المخدرات والمسكرات او التي تخدش عرضه فهذا نار لا لا اذا
اجتمعت هذه الرابعة فهذا ان شاء الله صالح رجل يصلى سلم - [00:44:58](#)

التدخين والمخدرات صحبة الفاسدة هذا خير. اما انه يقول لا بد من طالب علم وروني ثوبه اشوف له اذا هي يلمسها ولا ما يلمسها؟
هذا نقول انتظر حتى يبعث الله لك سفيان الثوري ولا احمد ابن حنبل وزوجه. لكن اذا وجد من يعني - [00:45:18](#)

تسلم اليه الامانة التي استأمنك الله عليها بنتك اختك التي وليت عليها تسلّمها له وانت وتنام مرتاح البال انها سلمت لرجل عاقل امين
مصلى الحمد لله قد اديت ما امرت به. اما يعني البحث عن رجل لابد - [00:45:38](#)

يكون مستقيم طالب علم اذا اتاك هذا فهذا مثل المرات التي اجتمعت لها الخصال الرابعة كلها. اما اذا لم تتيسر فلا انظر في نفسك
قبل ما تنظر في من اقدم عليك عامل الناس بما تحب ان يعاملوك به. وكذلك الشباب بعض الشباب يقول والله اني ادور - [00:45:58](#)

طالبة ترى بعض طالبات النشبة والله انها عارفة بكل شي تنشب لك الا جودية اللي ادنى ما جابها امرأة من الصحابي اللي رضي الله عنه فيما يروى ان عبد الله بن رواحة رضي الله عنه دخلت عليه امرأته فوجده - [00:46:18](#)

وعلى الجارية فصاحت به. فقال ما اتيتها ولا قربتها. وانا منهيين عن ان نقرأ القرآن ونحن على جنابة قالت فاقرأ قال شهدت بان قول الله بان شهدت بان الله حق وان النار مثوى - [00:46:38](#)

وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين وتحمله ملائكة كرام ملائكة او كما قالت او كما قال رضي الله عنه قالت امنت بالله وكذبت عيني. صدق. تظن انه يقرأ قرآن. وفقني - [00:46:58](#)

وایاكم ان نكتفي بهذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد يتعارض مع العلم؟ لا. بل هو يعين. ثمان طلب العلم في الغالب يعني الانسان قد اخذ واحد ما بعده الزواج اولى منه. مقدم عليه. العلماء رحمهم الله تزوجوا وهم صغار. وتعيين الزوجة - [00:47:18](#)

تعين باذن الله عز وجل على لانها يؤدي الى استقرار نفسي. لن يمنعك الزواج ترى من حفظ المتون. لكن هذه حيل عادي يبحث عن يطلب العلم. فلا يتزوج ثم في الاخير تلقاء يحر ويبرك في الأربعين النووية. لكن لا يتزوج - [00:47:48](#)

ويستمر في طلب العلم لان باب طلب العلم ليس آستنتين وثلاث سنوات الى المقبرة. فيجلس الى متى لكن مثل بعض العلماء الذين ما يتزوج كشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يعتذر له بانه ما وجد. مناظرات وجihad مناظرات وجihad فلم يتفرغ لها - [00:48:08](#)

والا في الاصل انه كما قال الامام احمد لما قيل له قيل انها ابراهيم من ادمة ابن ادهم لم يتزوج قال وقعن في بنيات الطريق يعني تقتندي به في مثل هذا؟ وفق الله الجميع وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:48:28](#) - [00:48:48](#)